

الهايكنغ رياضة لاكتشاف مسارات جمال الطبيعة في السعودية

شباب يقبلون على رحلات المشي في الجبال بانتظار عشاق المغامرة من العالم



اكتشف بلادك سيرا على الأقدام



رياضة الحرية

الوصول إلى أعلى قمة جبل إفريست، ووصل البطلان إلى جده، بعد أن نجح في تدوين إحران الكثير من الإنجازات، لجلب أعلى قمة في العالم والتي يبلغ ارتفاعها 8.850 متر.



بعيدا عن ضوضاء المدينة

البدينية واعتماد أسلوب حياة أكثر صحة وجودة في كافة أنحاء المملكة، كجزء من برامج تحقيق رؤية المملكة 2030. وكان استقبال مؤثرا كلا من سعود العيدي ومضى الشهاب الذين نجحوا في

اتحاد اللعبة من ضمن الاتحادات المنشأة حديثا بالمملكة. وأكد رئيس الاتحاد السعودي للتسلق والهايكنغ الأمير بندر بن خالد بن فهد، أن هدف الاتحاد هو الترويج لأهمية اللياقة

والمناسبة لتنظيم فعالية لتسلق الجبال، مثل الطائف وأبها والقيبة، وقد هيا موسم الطائف الفرصة الرائعة لعشاق مغامرات الهايكنغ أو رياضة المشي الجبلي، عبر تنظيم فعالية متكاملة تضم المشي الجبلي مع باقة متكاملة من الفعاليات الترفيهية المصاحبة تحت مسمى "سادة البيد"، تتوفر معها احتياطات الأمن والسلامة، مع الاهتمام بإدق التفاصيل لتحويل هذه المغامرة الشيقة، إلى تجربة ثرية وذكرى لا تنسى.

يقول أحمد فهد الجعيد عضو مجلس إدارة الجمعية السعودية للإرشاد السياحي، إن الجمعية تنظم عددا من فعاليات الهايكنغ وتسلق الجبال، من بينها رحلات لمقلع طميه، تتخللها أنشطة ومسابقات وورش تصوير.

رحلة الهايكنغ إلى مقلع طميه يوفر للمشاركين الاستمتاع بمشهد ساحر لفوهة الوعبة في الطائف، التي يبلغ قطرها حوالي 3 كم وعمقها 380 مترا بحجم 190 ملعب كرة قدم! وتكسو وسط الفوهة طبقة ملحية بيضاء اللون يعتقد أن سبب تكونها يرجع إلى أن مياه الأمطار تتجمع في قاع الفوهة مكونة بحيرة ضحلة لا تتسرب إلى باطن الأرض.

الجعيد سعيد بالتحويلات الجزرية والمهمة في تجربة السياحة السعودية، والمستقبل بالنسبة إليه

وبقية زملاء مهنته مبشر بالكثير من المناسبات السعيدة، والهايكنغ من وجهة نظرهم فكرة عبقرية للتعريف بالسعودية وفهم تنوعها، لأن الرهان على إمكانات السعودية الجغرافية مهم لزيادة استقطاب الزوار وإشباع نهمهم لاكتشاف المملكة، والتضاريس التي تضمها بمناخها نفضي لا ينضب، والأولى بالسعوديين أن يعرفوا هم أولا على بلدتهم عبر تنظيم رحلات موسعة، ومد جسور من التواصل بينهم بما يعود على حالة السياحة بالكثير من الإيجابية والفاعلية.

تطورت رياضة الهايكنغ في السعودية، وتأسس لها الاتحاد السعودي للتسلق والهايكنغ، وهي مؤسسة رسمية تتبع هيئة الرياضة العامة، انطلقت عام 2018، رغبة من السعودية في تعزيز حضور هذه الرياضة والاهتمام بممارستها والاستثمار فيها كسياحة تجذب عشاق المغامرة. وشرع الاتحاد في تنظيم عدد من فعاليات الهايكنغ للموسم الحالي، ويهدف من خلاله إلى فتح العديد من مسارات التسلق على مستوى المملكة خاصة وأن

تعتبر المملكة العربية السعودية وجهة سياحية غير مكتشفة حتى من شبابها رغم أنهم مولعون بالتخييم من زمان، ومع دخول رياضة الهايكنغ والتي تعني السير في المسارات الجبلية والتضاريس المتشعبة، أقبل الشباب على اكتشاف جمال طبيعة بلادهم، وهم اليوم في انتظار السياح المولعين بالمغامرة من الدول الأخرى.

أكثر دقة واحترافية مما زاد من شعبية هذه الرياضة.

المشاعر السعودي موسى غاوي، له تجارب عريضة في رياضة الهايكنغ، سافر مسافات طويلة في أنحاء السعودية، وانضم إلى قافلة ركاب التي جمعت مئة من 20 دولة في رحلة استكشافية لصحراء الربع الخالي في قلب السعودية.

يقول غاوي، إن رحلاته المستمرة في مناطق المملكة، وبناء العلاقات، وتوثيق صلته بهذه الأرض الواسعة، كل هذا يعزز من انتمائه، وشعوره بقيمة بلاده. ويصف تجربته في قافلة ركاب برحلة استكشافية مليئة بالتحدي، "انطلقت من أوبار في أقصى جنوب المملكة وصولا إلى واحة يبرين شمال الربع الخالي، قطعنا خلالها مسافة 600 كم لمدة شهر بين الآثار التاريخية والتراث العريق برفقة مغامرين من حول العالم، لم يكن لهذا أن يتحقق لولا هذه التجربة، لقد أعدت اكتشاف بلدي من جديد، جربت المعاناة وشغف العيش الذي كان عليه أهلنا قبل توحيد الجزيرة وإرساء دعائم هذا البلد الكريم".

أكثر من خمسين ألفا من الشباب والفتيات المشاركين في الهايكنغ ينسقون في ما بينهم لتنظيم رحلات البحث عن المتعة والترفيه

تهدف مواسم السعودية التي تنظمها هيئة الترفيه بين حين وآخر في مدن ومناطق مختلفة، إلى تحويل المملكة إلى إحدى أهم الوجهات السياحية في العالم، عبر العديد من السوان الفعاليات الكبرى والتجارب السياحية الفريدة المليئة بالوان الفرح والبهجة، والمستمرة على مدار العام في معظم مدن ومناطق المملكة، يكتشف فيها الزائر عراقة ماضي السعودية وثقافتها الفريدة، وسحر طبيعتها الخلابة الغنية بتنوعها. وقد نظمت فعاليات للهايكنغ وتسلق الجبال أكثر من مرة ضمن باقة الفعاليات المقدمة في عدد من المناطق، لاسيما تلك التي تتمتع تضاريسها بالجبال الوعرة

عمر علي البديوي صحافي سعودي



رغم وصولها متأخرا إلى السعودية، تطورت رياضة الهايكنغ ولقيت إقبالا من قبل الشباب والفتيات، لاسيما وأن الطبيعة في المملكة توفر فرصا ومناخا مواتيا لممارسة هذه الهواية وتسجيل أعداد متزايدة من المنضمين إلى قائمة الهواة والشغوفين بها.

هايك أو هايكنغ كلمة أصبحت مالوفة لدى فئة واسعة من الشباب أقبلوا على رحلات منظمة ومفتوحة في مناطق مختلفة من تضاريس المملكة المتعددة، وصاروا يخوضون تجربة ممتعة، تجمع بين الرياضة واللياقة واستظهار قدرات الجسد، والتامل في الطبيعة، واكتشاف ما تنطوي عليه السعودية من كنوز طبيعية لم ينس لأحد اكتشافها قبل ذلك.

تساعد رياضة الهايكنغ على المشي أو السير لمسافات طويلة، بما لا يقل عن 5 أميال أو 7 كيلومترات في المناطق البرية في رحلة البحث عن المتعة والترفيه والتدريب البدني.

يقول الكاتب الوليد الكعيد المشرف على فريق هايكنغ في السعودية، إن "الهايكنغ من أفضل الرياضات التي تساعد الإنسان على الخروج من ضوضاء المدينة وحضار التقنية الحديثة، والحصول على الاسترخاء النفسي والاختلاء بالطبيعة البكر ضمن مجموعة من الناس، كما أنها تساعد في اكتشاف المناطق الجغرافية التي كانت

مجهولة في بلادنا وتحرض السياح على القدوم إليها وخوض تجربة لا تنسى". واستطاع فريق الهايكنغ ضم الكثير من الهواة إلى هذه الرياضة الجديدة بعضهم من بلدان مختلفة، وانتشرت في القرى والبلدات النائية التي تلائم طبيعتها هذه الرياضة، لاسيما وأن إنسان الجزيرة العربية كان سبق إلى هذه الرياضة استجابة لظروفه الحياتية وشغف العيش الذي كان يقاسيه قديما. وقد بلغ عدد الناشطين في رياضة الهايكنغ أكثر من 50 ألف مشارك، بعضهم تنظموا في مجموعات مستقلة، ينسقون في ما بينهم لتنظيم الرحلات الدورية وتوسعت نشاطاتهم وأصبحت

تركيا تدمر بلدة «حصن كيفا» التاريخية لبناء سد اصطناعي

الغارقة، وبالنسبة للحكومة، يعتبر "سد إليسو" الواقع على بعد 70 كيلومترا من مصب النهر، بمثابة معلم سياحي من شأنه إحران الكثير من الإنجازات، لجلب أعلى قمة في العالم والتي يبلغ ارتفاعها 8.850 متر.

ولكن إيشيلمان يشير إلى إمكانية الهائلة المتاحة في البلاد لاستخدام الطاقة الشمسية بدلا من ذلك، وإلى تهديد أنواع نادرة مثل النور وسلفاة الغرات الناعمة وأشجار حور الغرات.

الأثار المترتبة على وجود السد تصل إلى البصرة حيث سيتم احتجاز مياه الينابيع ما سيؤثر على المسطحات المائية في أحوار العراق

وستصل الأثار المترتبة على وجود السد إلى خارج حدود تركيا. وربما تصل إلى البصرة في جنوب العراق، عندما يتم احتجاز مياه الينابيع، لن تملأ المياه "أحوار العراق" الواقعة جنوبي السهل الرسوبي العراقي، من جديد. وتتجاوز المخاوف بشأن "سد إليسو"، أرجون وفندقه الصغير، حيث من الممكن أن تكون لتحرك تركيا بغية السيطرة على نهر دجلة، تبعات جيوسياسية في منطقة تتسم بندرة المياه.

صاحب أحد الفنادق المحلية، واحدا من القلائد الذين ما زالوا يقاومون. وقد تقدم باستئناف، مدعيا أن التعويض الذي سيحصل عليه قليل للغاية. ويعتبر فندقه هو الوحيد في المنطقة.

ويتوقع أرجون البلدة الجديدة التي بنتها الحكومة، بمناخ "الجحيم". وتقع البلدة على الضفة المقابلة على منحدر مفتوح للشمس، يبع بصوف من المنازل التي بنتها "شركة توكي للإنشاءات"، التي تشتهر بأسلوبها المتميز في البناء، بإنحاء تركيا.

وهناك الكثير من المستاعين من جودة البناء، يقول أرجون إنه لم يحصل بعد على ترخيص لفندقه الجديد. وكان سكان "حصن كيفا" قاموا قبل أسابيع من ارتفاع منسوب المياه، بفتح قبور لنقل الموتى إلى مقبرة في البلدة الجديدة، مما أثار استياء كبار السن.

وترى الحكومة الأمور بشكل مختلف، حيث يعتقد عمر جوزيل، الذي يمثل "حصن كيفا" في البرلمان الإقليمي عن حزب "العدالة والتنمية" الذي يتزعمه الرئيس رجب طيب أردوغان، أن المجتمع يمر بحالة سيئة منذ فترة طويلة. ويقول إن ارتفاع المياه أدى إلى تراجع الاستثمار على مدار عقود، مشيرا إلى فندق أرجون المندهور كمثال على ذلك.

ويتوقع جوزيل أن تصمد بلدة "حصن كيفا" الجديدة، وستجذب القلعة، التي تحيط بها المياه حاليا، الزائرين، وسياتي السياح للغوص وتفقد الانقاض

وتشمل قبرا يعود إلى القرن الخامس عشر، وحماما ومئذنة.

وكانت الدول الأوروبية انسحبت من المشروع في عام 2009، بمجرد أن أصبح من الواضح أن تركيا لا تعترف الوفاء بالتزاماتها المتعلقة بالحفاظ على التراث الثقافي أو الطبيعية في المنطقة.

ويشير إيشيلمان إلى شجرة أمل كان قد زرعها أمام مبنى البلدية في عام 2006، مسترجعا الوقت الذي جذبت فيه الاحتجاجات مشاهير من أمثال بيانكا جاجر، والمؤلف التركي أورهان باموك، الحائز على جائزة نوبل للآداب. ويعتبر فيرات أرجون، وهو



شاهدة على أقدم المستوطنات البشرية

خبير البيئة الألماني أولريش إيشيلمان، فقد كان أكثر صراحة، عندما وصف السد بأنه "مجحبة في القرن الحادي والعشرين". وقد أمضى إيشيلمان سنوات في العمل على تسويق مقاومة دولية للسد المثير للجدل، حتى عام 2010. ويجلس إيشيلمان في أحد المطاعم الهادئة المطلة على نهر دجلة، حيث من المقرر أن تصل قريبا معدات لتمهيد الأرض ومسأوة المتنزه الواقع في قلب البلدة بالأرض، بحيث يمكن نقل أحد آخر الآثار بعيدا، على لودرات.

وقد تم إنقاذ ثمانية من الآثار ونقلها إلى "حديقة آثار" قريبة،

وقاطفو الثمار في إقامة مستوطنات دائمة هناك، مع بداية نشوء الحضارة مباشرة.

وعلى مسافة قريبة، يقع مزار حصن كيفا هويسوك، الذي يبلغ عمره نحو 12 ألف عام، بحسب عالم الآثار جول بولهان، الذي يقوم بأعمال حفرة في المنطقة.

وتضم المدينة اليوم، بشكل رئيسي، أثار تعود إلى العصور الوسطى، ومن جانبها، تصف زينب أهونوي - خبيرة الآثار وأستاذة الهندسة المعمارية، المنطقة بأنها "مشهد ثقافي فريد".

وتقول "ما زال هناك الكثير من الجوانب التي تنتظر الدراسة وعمليات التنقيب"، أما

إسطنبول - تنتهي اليوم الفترة المحددة لسكان بلدة "حصن كيفا" التركية لمغادرة المكان، خشية تعرضها للغرق الناجم عن إقامة سد "إليسو".

وبدأت تركيا في بناء السد في عام 2006، وهو سد اصطناعي افتتح في فبراير 2018 وبدات عملية ملء خزانه المائي في أول يونيو من نفس العام.

وأقيم السد على نهر دجلة بالقرب من قرية إليسو وعلى طول الحدود من محافظة ماردين وشربان في تركيا. وهو واحد من 22 سدا ضمن مشروع جنوب شرق الأناضول، والذي يهدف إلى توليد الطاقة الهيدروإليكية والتحكم في الفيضانات وتخزين المياه.

وفي وسط هذه المدينة التركية القديمة، يوجد تابوت خرساني ضخم، داخل مدرسة دينية.

كان العمال قد قاموا قبل أسابيع، بوضع الرمال فوق التابوت، الذي يعود تاريخه إلى قرون مضت، قبل أن يقوموا بصب الخرسانة عليه، أملا في حمايته من فيضان وشيك.

ويتوقع الخبراء أن تخفي بلدة حصن كيفا الواقعة على نهر دجلة، والتي تعتبر إحدى أقدم المستوطنات البشرية في العالم، بحلول نهاية العام، مع ارتفاع منسوب المياه وراء سد إليسو، وانتهاء الأمر بفيضانات مياه الخزان الذي تبلغ مساحته 300 كيلومتر مربع، ومن ثم إغراق البلدة.

وبدأت معالم الحياة البشرية تظهر في هذه المنطقة، عندما بدأ الصيادون